



بلا عيب

القصة إشعياء ميخائيل

خبرات رعية في التربية الأسرية

بلا عيب

«بل تكون مقدسة وبلا عيب» أف ٢٧:٥

القمص إشعيا ميخائيل



صاحب الغبطة والقداسة

البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية الـ ١١٧

الإنحراف

بمعونة الرب سبق أن أصدرنا للقارئ العزيز نبذة
تحت عنوان (لماذا النكد) ولكن للحديث بقية وللسؤال
إجابة؟! لماذا الإنحراف؟

قد يتعدى النكد الذي لم يحل، إلى إنحراف عن
السلوك المستقيم، وقد يتطور هذا الإنحراف ليصل إلى
طريق مسدود لا رجعة فيه، وقد يرجع الإنسان المنحرف
إلى أحضان الله، التي تنتظر رجوع كل خاطئ
ومنحرف. ولكن الإنحراف بصفة عامة هو كسر لوصية
الحب، الحب لله أولاً والحب للشريك الآخر ثانياً، والحب
ليس بالكلام واللسان والعواطف والغرائز، ولكن الحب
له إمتحان وله علامات، من بينها إخلاص كل طرف

للطرف الآخر مهما اشتدت الحروب، ومهما قست الظروف.

وقد يحاط الإنسان بظروف يصعب أن يفلت منها، إذ تضيق الدائرة ولا يجد الإنسان مهرباً، ولكن في أي وقت، إن الطريق مفتوح للرجوع مهما وصل الإنسان في درجة سقوطه وانحرافه!!.

وحديثنا هنا عن إنحراف الحياة الزوجية، سواء كان إنحراف الزوج أو إنحراف الزوجة، أو إنحراف الأبناء بسبب إنحرافات والديهم.

وإذا كان الإنحراف بسبب غياب الحب، فهو أيضاً بسبب غياب الهدف من وجودنا في هذه الحياة، فليس الهدف هو متعة الجسد بقدر ما هو وصول الإنسان إلى الأبدية والملكوت.

أولاً : ما هو الإنحراف ؟

١ + إن الإنحراف في الحياة الأسرية والعلاقات الزوجية هو كسر وصية الطهارة، وأن يمارس أى طرف الممارسات الجنسية مع إناء آخر غير إنائه، بمعنى أن يكون للزوج علاقات آثمة تمثل خطية الزنا مع امرأة أخرى غير زوجته، أو يكون للزوجة علاقات آثمة تمثل خطية الزنا مع رجل آخر غير زوجها، وهنا يحق للطرف الآخر البرئ أن يترك الطرف المخطئ (بالطلاق).

٢ + وقد لا تصل هذه العلاقة إلى حدود الزنا الفعلى، ولكن قد تأخذ شكل ممارسات جنسية من الخارج، مثل إشباع الحواس بأى صورة من الصور، وقد تصل إلى حد اللمس والحس لأعضاء الجسد دون إتمام الفعل نفسه.

٣+ وقد تأخذ صورة الانحراف التعلق العاطفي والفكرى والنفسى بالدرجة التى لا يمكن أن يستغنى فيها أى طرف عن الآخر، بمعنى وجود علاقات وصدقات تتعدى الحدود، لكن فى إطار التعلق النفسى والعاطفى فقط دون التورط فى علاقات جسدية، ولكن خطورة هذا الانحراف فى أمرين، أولهما هو إمكانية تحول هذه العلاقة العاطفية إلى خطية زنا وسقوط، والثانية هى السيطرة العاطفية ورفض الشريك الآخر.

٤+ فقد تأخذ صورة الانحراف الخيال والتمنى، بمعنى أن تكون الزوجة مع زوجها ولكنها تتخيل شخصاً آخر هو الذى معها أو العكس يكون الزوج مع زوجته ولكنه يتخيل إنسانة أخرى يعرفها، وعلى علاقة معها ويتخيل أنها هى التى معه.

وخطورة هذا الانحراف أن الإنسان يكون بجسده

مع الشريك الآخر، ولكن بفكره وعاطفته مع إنسان آخر، معروف لديه وعلى علاقة معه. إن هذا الانحراف يقود إلى الانفصال النفسى ولا يعطى الشيع الكامل الذى يحفظ من الانحراف.

٥ + وهناك صورة أخرى من الانحراف وهى قبول الإعجاب والمديح من آخرين والسعى والجري خلفهم. فالزوجة التى تقبل الإعجاب والمغزل من آخرين، أو الزوج الذى يسعى وراء من يعجبون به، هو خطوة قد تقود إلى الانحراف، حينما يجد أحد الأطراف أن النكد يملأ البيت فى الوقت الذى يجرى آخرون خلفه بالمغزل والمديح والأطناب لله هنا تجرى الزوجة أو الزوج إلى أماكن الإطراء والمديح حيث يشيع الإنسان نفسياً وعاطفياً من مصدر آخر غير الطرف الآخر الذى هو دائم النكد.

٦ + وقد يأخذ الانحراف صورة أخرى قلما ينتبه إليها

الإنسان، وهى المقارنة. بمعنى أن يقارن الزوج بين زوجته والأخريات أو تقارن الزوجة بين زوجها وآخرين. هنا المقارنة تقود إلى الطرد النفسى التدريجى للطرف الآخر، ويبدأ الإبتعاد التدريجى شيئاً فشيئاً حتى يصل الإنسان فى النهاية إلى رفض الطرف الآخر وربما الإنحراف.

٧+ وقد يأخذ الإنحراف صورة من الانفصال النفسى داخل منزل الزوجية بمعنى أن الزوج أو الزوجة يكون فى حالة إنفصال نفسى عن الطرف الآخر نتيجة تدمير وشكوى منه وعدم قبوله داخلياً. فيكون الأثنان معاً جسدياً فى منزل الزوجية ولكن كل طرف لا يبالى بالطرف الآخر ولا ينشغل به ولا يشاركه أفراحه أو متاعبه.

٨+ وهناك صورة أخرى للإنحراف بدأت تتفشى وتنتشر سواء هنا فى الداخل أم فى المهجر، ألا وهى حالات الطلاق التى ليست بحسب الإنجيل

« من طلق لِمَراةً لِغَيرِ عِلَّةِ الزنى فهو يزنى »
بمعنى أن كل من يطلق زوجته، وكل من تطلق
زوجها لِغَيرِ عِلَّةِ الزنى فهو إنحراف وزنا، وهكذا
فإن من يغير طائفته أو يغير مسيحيته، لكي
يطلق الطرف الآخر فهو إنحراف وزنى، وكذلك
الزوجة التي تسعى لهذا الطلاق دون أن يكون
زوجها قد زنى، فهي قد إنحرفت وأخطأت خطية
الزنا حتى لو لم ترتبط بآخر، وحتى لو لم يرتبط
هو بآخرى، فإنه يكفي أن يتم هذا الطلاق -
الغير مطابق لنص الإنجيل - لكي يعتبر أنه
إنحراف.

وهكذا فإن عدم قبول صليب إجمال الآخر، ومع
كثرة الخلافات الزوجية ورغبة في الهروب وإتخاذ تلك
الوسيلة القضائية للتخلص من الطرف الآخر فهو
إنحراف وزنا.

ولقد رأينا في المهجر، مع شدة التوترات العصبية

وسهولة الطلاق وسهولة التخلص من الشريك الآخر، الكثير من حالات الطلاق التي ليست بحسب نص الإنجيل. ولا بد أن تقف الكنيسة أمام هذا التيار وتأخذ موقفاً مع الذين يطلقون لغير علة الزنا. وتطبق النص الإنجيلي «من طلق إمرأته لغير علة الزنا فهو يزني».

٩ + وهناك صورة أخرى من الإنحراف تحدث عنها القديس بولس الرسول في رسالته إلى روميه فقال «لأن إناثهن أستبدلن الاستعمال الطبيعي بالذي على خلاف الطبيعة. كذلك الذكور أيضاً تاركين استعمال الأنثى الطبيعي. إشتعلوا بشهواتهم بعضهم لبعض فاعلين الفحشاء ذكوراً بذكور ونائلين في أنفسهم جزاء ضلالتهم المحق»
زو ١: ٢٦-٢٧.

وهذا الشذوذ الجنسي له ثلاث صور:

١- الصورة الأولى هي شذوذ بين الإناث وبعضهن بعضاً.

٢- الصورة الثانية هي الشذوذ بين الذكور بعضهم بعضاً.

٣- الصورة الثالثة هي شذوذ بين الرجل والمرأة أن يستخدمها من الخلف.

وكل هذه الصور من الشذوذ هي نوع من الانحراف الذي يحتاج إلى توبة كما يحتاج إلى علاج لأنها أحياناً تكون حالة مرضية بسبب نفسية مريضة تحتاج إلى علاج نفسي.

١٠ + وهناك صورة أخرى للانحراف هي "الهوى" (والهوى هو مفرد الأهواء) ومعناه الميل الداخلي نحو شخص يعتبر الارتباط به والخطأ معه نوع من الانحراف كأن يكون للإنسان هوى نحو امرأة متزوجة. أو يكون للمرأة هوى نحو رجل متزوج وهذه الأهواء هي انحرافات داخل القلب لم تدخل إلى حيز السلوك والتصرف ولكنها تحتاج أن تقطع من جذورها

ونكشفها للرب ونكون حازمين كما يقول
المزمور "طوبى لمن يمسك أطفالك
ويدفنهم عند الصخرة" وما هؤلاء
الأطفال الصغار إلا الأهواء المدفونة في القلب
ولكننا نقتلهم عند صخرة محبتنا للرب يسوع
ويقول بولس الرسول "فأميتوا أعضاءكم
التي على الأرض الزنا النجاسة الهوى
الشهوة الرديئة الطمع الذي هو عبادة
الأوثان" كولويسي ٣: ٥.

١١ + وهناك صورة أخرى من الإنحراف، حيث لا
يقدر الشاب أو الشابة أن يمارس الخطية مع
الجنس الآخر، فيبدأ في إثارة الحواس عن
طريق الصور والقراءة والخيال. ثم العيب
بالأعضاء التناسلية إلى أن يصل الشاب أو
الشابة إلى مرحلة الإثارة.

١٢ + أما هذه الصورة الأخيرة فهي "حرب الأرشيف"

حيث يكون الشيطان قد التقط لنا صوراً أثناء سقوطنا في الماضي ثم يبدأ أن يقدم لنا هذه الصور فيكون أمامنا أحد أمرين، إما أن نرفضها ونضعف صلوات التوبة والتذلل لله، أو نقبلها ونتلذذ بها فكراً وعندئذ نكون قد سقطنا في "تذكار الشر الملبس الموت" الذي نطلب من الله أن يطهرنا منه.

وأياً كانت صور الإنحراف وأشكالها، وأياً كانت مدة الإنحراف والإستعياذ والإعتياد لذلك الإنحراف فهوذا وعد الرب: "وأخلصكم من نجاساتكم" حز ٣٦: ٢٩.

ولذلك نحن نتمسك بوعد الرب هذا، ونصلى وتطلب من الرب أن يخلصنا من كل نجاساتنا وليساعدنا الرب بمعونته الإلهية لكي نقدم التوبة المقبولة التي تؤهلنا لهذا الخلاص!!

ثانياً : أسباب الإنحراف

وهنا نتحدث عن أسباب الإنحراف لكي نصل فى النهاية إلى الوقاية والعلاج من هذا الإنحراف:

١- الخلطة الرديئة :

لاشك أن كل خلطة رديئة تقود إلى الإنحراف. خلطة الإنسان مع المنحرفين تصيبه بتلك العدوى. وخلطة الإنسان بالأجواء الملوثة تجعل الخطيئة سهلة وبمكنة، بل والهروب منها أمر صعب ونادر الحدوث... ومع الخلطة الرديئة، هناك العلاقات التى تتم فى الظلام، حيث تتجاوز حدود اللياقة بين الزوجة وأصدقاء وأقارب الزوج، أو بين الزوج وأخت أو قريبات أو صديقات الزوجة، وهذه العلاقات حينما تتم فى الظلام وحين تتعدى حدود اللياقة، إنما تقود إلى

الإنحراف، وهذا هو الدخول فى المواقف العاطفية التى يصعب على الإنسان أن ينجو منها.

إن الخلطة الرديئة بالمنحرفين تصيب الإنسان بنوع من العدوى، حيث يصبح الإستثناء قاعدة عامة ويصبح الإنحراف هو الوضع العام المفروض، إن الخلطة بالمنحرفين تجعل الضمير يموت وينحرف ويتقبل الخطأ والإنحراف كوضع عادى بلا خوف أو جزع.

٢- الإنشغال الزائد،

سواء إنشغال الزوج فى عمله وإدارة أموره ومشروعاته، أو إنشغال الزوجة فى الأعمال المنزلية وترتيب المنزل ولوازمه، وإن كان الزواج يتطلب الألفة والمودة كخطوة سابقة للعلاقة الزوجية، فإن الإنشغال الزائد يجعل عائقاً نحو المودة والألفة، وذلك لإنعدام الوقت اللازم لذلك، كيف تجد الزوجة من يشبعها نفسياً وعاطفياً؟! والزوج الذى يجد زوجته باستمرار

مشغولة فى الأعمال المنزلية مع من يجلس ليفرغ
شحنة إحتياجاته النفسية والعاطفية؟! **٣- تسوة الزوج:**

وهكذا فإن الجوع النفسى دافعاً لإنحراف الطرف
المغلوب على أمره لإحتياجه لمن يستمع له ويسد الفراغ
الذى لم يشغله شريك الحياة!!!

٣- تسوة الزوج:

وسوء معاملة الزوجة: ولهذه القسوة درجات. من
بينها الضرب، ومن بينها الغضب، والقسوة فى
المعاملة وإنعدام الحنان واللفظ والإحترام والإحساس
بأهمية الزوجة. كل هذا يجعل الزوجة معرضة
للإنحراف حين تتأذى الهجمات والحروب من الخارج.
لقد رأينا الكثير من الأزواج لا يتعاملون مع زوجاتهم
كأنهن شريكات معهم، بل كأنهن عبيدات، وكل
إنسان لابد له من بعض الحرية وعدم تجاهل لإحترام أو
كرامة أو حتى مجرد رأى!! أما الضرب فهو نوع من

الوحشية والقسوة التي لا تليق قط ولها آثار نفسية
مرة على نفسية للزوجة. أصبح منه يظهر ما يلي:

٤- الغيرة الزائدة:

التي تفوق حدود المعقول، وسواء كانت الغيرة من
جانب الزوج أو من جانب الزوجة فإن لها آثاراً على
الطرف الآخر. إن الغيرة تولد الشك وتجعل الطرف
الآخر كأنه عصفور مقيد بمسوك باليد، لا يستطيع أن
يتحرك ودائماً يدافع عن نفسه ودائماً في موقف
المتهم.

إن الزوج الذي يغير على زوجته يجعلها دائماً
مقيدة وليس لها حق في أي تصرف تقوم به، وليس
لها الحرية وهي محرومة من الثقة مما يجعلها معرضة
للإنحراف لو هاجت عليها العواصف من الخارج.

أما الزوجة التي تغير على زوجها ودائماً تحقق
معد، ودائماً تجعله في موضع الإتهام، فإنه يتدمر ثم

يشكو ثم يقارن زوجته بالأخريات، ثم لا يستريح إلا خارج المنزل ويهرب منه ويبدأ فى تكوين علاقات مع أخريات، ربما تكون نهايتها السقوط والانحراف والسبب هو الغيرة المتطرفة الزائدة.

٥- السكن المشترك ،

فى المناطق العشوائية متوسطة الحال هنا يكون الجو الاجتماعى المحيط سبباً فى الانحراف. وربما يكون لا دخل للأسرة فى هذا الأمر، ولكن لا بد للكنيسة أن تبحث عن حل لهذه المشكلة، وأن يكون هناك سكن مستقل لمثل هذه الحالات، وخصوصاً إذا كان السكن المشترك مع غير المؤمنين.

٦- تسلط الزوجة ،

إذا كانت قسوة الزوج سبباً فى الانحراف فإن تسلط الزوجة على زوجها قد يكون سبباً فى انحراف الزوج دون أن تدري الزوجة. والزوجة المتسلطة هى

زوجة مريضة تخرج عن طبيعتها وعن أنوثتها وعن لطفها وتبدأ في ممارسة السلطة على زوجها، وهنا تنقلب الأمور رأساً على عقب!!

٧- **عدم التوافق** :

وربما يكون الإنحراف بسبب عدم التوافق بين الزوجين سواء كان عدم التوافق إجتماعياً أو ثقافياً أو دواًسيلاً أو روحياً وعدم التوافق يتسبب في عدم التلاقى بين الطرفين مما يجعلهما في شجار مستمر وعراك دائم ثم يقو به إلى الإنحراف وإلى الإنفصال النفسى والعاطفى.

٨- **مفر الزوج لمدة طويلة** :

يجعل الزوجة فى حالة عوز وعطش نفسى وعاطفى وجنسى، وإذا لم يتم إشباع هذا العطش والعوز عن طريق الإنشغال الروحى بالكنيسة والخدمة، فإن الزوجة سوف تكون معرضة للإنحراف والضياع. ولذلك تكون

النصيحة لكل زوج ألا ينفصل عن زوجته بالسفر للعمل لمدة طويلة. وهذا الإنحراف ليس فقط للزوجة ولكن للأولاد أيضاً.

٩- عدوى الإنحراف :

إن الإنسان يتأثر جداً بالوسط المحيط به وبالأصدقاء الذين يخالطهم، ولذلك فإن العلاقات المشبوهة تولد إنحرافاً. والعلاقات العاطفية مع أطراف أخرى تسبب إنحرافاً. والإنسان دائماً يتأثر بمن يتصادق معهم. وكذلك وجود خلطة مع أحد المنحرفين في العائلة قد يكون سبباً في السقوط والإنحراف.

١٠- ضغط أصحاب الأعمال في بعض

المهن الخاصة.

أحياناً يضغط بعض أصحاب الأعمال الأشرار على بعض البنات، اللاتي هن في حالة عوز وإحتياج عن طريق منحهن مرتبات مرتفعة وشيئاً فشيئاً يبدأ

يتعامل معهم كأزواج ويتورطن، لذلك يلزم الحذر واليقظة من بعض الأعمال وبعض أصحاب الأعمال، وبعض الوظائف، ويلزم الحذر من المرتبات المرتفعة جداً (مثل العمل فى الملاهى الليلية، والسكرتيرات، ودور التمثيل واللوكاندات وخلافها) إنها أعمال مشبوهة تلزم الحذر واليقظة!!.

١١- غباء التصرف مثل :

- من توقع على شيك بدون تحديد المبلغ لتأخذ مشتريات بالتقسيط!!
- من توقع على ورقة بيلضاء دون أن تحجز من إمكانية استغلالها للضغط عليها!!
- من تذهب إلى مكان بمفردها وهى تعلم أن صديقتها الغير مؤمنة بمفردها!!
- من تسافر بمفردها لإحدى البلاد لتعمل وتعيش بمفردها هناك!!

وهكذا فإن عدم الحذر يدفع الإنسان في غياب التصرف الذي يقود إلى السقوط رغماً عن إرادة الإنسان.

١٢- الضعف الجنسي للزوج :

إن الضعف الجنسي للزوج هو مرض، مثل باقى الأمراض وقد يكون الضعف الجنسي بسبب الشيخوخة المبكرة أو الشيخوخة العادية، أو بسبب الإنهاك الجنسي وعدم التعقل فى الممارسات الزوجية، وقد يكون بسبب إستهلاك الشحنة الجنسية المخزونة فى ممارسات خاطئة قبل الزواج، وهذا الضعف الجنسي قد يكون له علاج وقد لا يكون، وهذا الضعف الجنسي لابد أن يقابله إنشغال روى من جانب الزوجة، ويمكن أن يعرض الضعف الجنسي بالألفة والمودة والصدقة والعمل الروحى المشترك. ولكن أسوأ ما فى الأمر أن يكون للزوج الذى أصيب بالضعف الجنسي ممارسات جنسية فيها إثارة للزوجة دون إتمام الفعل مما يجعلها

فى حالة تهيج وإثارة تجعلها تبحث عن الذى يكمل الفعل!! ولذلك لا يجب أن يكون هناك إثارة ولا هياج للزوجة، لئلا تكون هذه الزوجة فريسة للسقوط والإنحراف. وأحياناً يصاحب الضعف الجنسى عند الزوج أمران، أولهما القسوة التى قد تصل إلى حد الضرب، وذلك حتى يعوض نقص رجولة الزوج، والأمر الثانى هو الشك فى زوجته. والقسوة والشك قد يكونان سبباً فى إنحراف تلك الزوجة إن لم يتم علاج مثل هذه الأمور.

١٣- ضعف الرغبة أو إنعدامها عند الزوجة،

وقد يحدث هذا بسبب نقص الهرمونات أو إنعدامها قبل أو أواخرها. فقد تصاب المرأة بذلك قبل السن المفروض، ففى الوقت الذى يكون للزوج رغبة وجوع وعطش، تكون هى فى حالة عدم إحتياج لضعف أو لإنعدام الهرمونات الأنثوية التى تساعد على تلك

الرغبة، وقد يكون عند الزوجة أصلاً نوع من البرود الجنسي الذي يضعف الرغبة.

كل هذا يشكل عدم تلاق في العلاقات الزوجية، وقد يكون عدم التلاقى هذا سبباً في الإنحراف إن لم يتم العلاج والتسامي عن الجسد بالموودة والحب والمشاركة والمكانة الروحية المتقدمة.

١٤- الرفض الجنسي من جانب الزوجة:

قد يكون ذلك بسبب الكبرياء والتعالى، وقد يكون بسبب الإنشغال، وقد يكون ذلك بسبب بعض المفاهيم الخاطئة عن العلاقة الزوجية وأنها تضعف الحالة الروحية وتمنع الشركة مع الله. وأياً كان سبب الرفض وعدم التجاوب، فإن هذا الرفض يجعل الزوج في حالة تعطش وجوع يجعله يلتجئ لمصدر آخر، ولتعلم الزوجة أن ليس لها تسلط على جسدها بل للزوج وليسوف تكون الزوجة سبباً في إنحراف زوجها.

١٥- العوز المادى :

قد يكون العوز المادى سبباً فى إنحراف الزوجة التى لم تتعلم روح القناعة، ولا روح النسك، ولا فضيلة الرضا. ربما تتعرض تلك الزوجة المسكينة لتجربة الفتى، مع إنسان الخطيئة الذى يجرى وراءها وتخضع للتجربة فحترتد عن المسيح بالخطيئة والإنحراف. ولكن ليس العوز المادى هو سبب للإنحراف بقدر ما هو مناخ يعمل فيه الشيطان ليسقط النفوس الضعيفة.

١٦- النظرة المنحرفة نحو المال :

هناك نظرات وسلوكيات منحرفة نحو المال قد تقود الإنسان إلى الإنحراف فى الحياة الزوجية وفى غير الحياة الزوجية:

- البخل الزائد من ناحية الزوج الذى يمسك أكثر من اللازم فيقصر فى علاج زوجته أو سداد إحتياجاتها الضرورية.

- الإنفصال المالى بين الزوجين. بمعنى أن يكون لكل طرف حساب مستقل بعيداً عن الآخر ولا يعلم الآخر بماله. كل هذه الإنفصالية تساعد على الإنفصال النفسى والجسدى أيضاً.

- الرفاهية الزائدة التى تقود للإنحراف، مع حرية الصرف والإنفاق من الزوج لزوجته أو أولاده لتعويض التقصير فى الأمور العاطفية والإنشغال الوظيفى أو السفر والإبتعاد عن الزوجة أو الأولاد أو لتغطية إنحراف الزوج.

١٧- الخلافات الزوجية المستمرة

التي لا تنتهى :

نكد دائم وخلاف مستمر بين زوجين لم يذوقا طعم السلام والهدوء والطمأنينة داخل المنزل. لا يشعر أى منهما بالأمان النفسى، بل على العكس فى حرب مستمرة. وهذه الخلافات المستمرة التى لا تتوقف قد تكون سبباً فى إنحراف أى منهما بوسيلة أو بأخرى ليتخلص من ذلك النكد الدائم.

١٨- إنحراف أحد الزوجين :

قد يكون سبباً في إنحراف الطرف الآخر، فإذا اكتشفت الزوجة أن زوجها يخونها، أو إذا اكتشف الزوج أن زوجته تخونه قد يكون هذا سبباً في إنحراف الطرف الآخر لأنه قد جرح وفقد كرامته، وربما يكون هذا انتقاماً ورد فعل لإنحراف الآخر، ولكن يجب أن يتمسك كل طرف بكماله وسلوكه المستقيم الذي لا يغضب الله برغم إنحراف وسقوط الآخر.

١٩- النفوس الجريئة المعرضة

للإنصراف:

هنا نحن لا نتحدث عن زوج وزوجة ولكن نتحدث عن الأبناء (سواء الأولاد أو البنات) المعرضين للإنحراف بسبب إنحراف الوالدين أو بسبب سفر الأب لمدة طويلة:

- سفر الأب بالخارج مع ضعف الرقابة من الأم وإغداق المالى الزائد من الأم على الأبناء.

- ترك أحد الوالدين الإيمان المسيحي وذهب وراء

آخر.

- الطلاق بين الوالدين.

- إنحراف أحد الوالدين مع بقاء العلاقة الزوجية

قائمة ولكن هذا الإنحراف معروف للأبناء

والبنات.

- وجود خلاف مستمر بين الوالدين أمام الأبناء.

- سوء معاملة الوالدين لأبنائهما، وخاصة القسوة

التي يمارسها الأب بالضرب والإهانة والشتيمة

وعدم الاحترام لكيان أولاده أو بناته.

- الرفاهية الزائدة التي تحيا فيها العائلة مع عدم

الرقابة على الأبناء.

- خلطة الأبناء مع المنحرفين، وسواء كان هؤلاء

المنحرفون أقارب من العائلة أو أصدقاء من

الخارج.

كل هذه الحالات وغيرها، تجعل الأبناء يعيشون فى
مناخ غير سوى ويعرضهم للضغوط النفسية، مما يجعل
استعدادهم للانحراف شديداً إذا ما قامت العواصف
عليهم.

٢٠ - أفلام الفيديو الخليعة :

هى أفلام ملفقة فيها صور شديدة الإثارة الجنسية.
حين يراها الزوج يزداد هياجاً ويرغب فى الممارسة
الزوجية بهذه الكيفية وبهذا العدد خلال المرة الواحدة.
وحين ترفض الزوجة مثل هذه الممارسات التى بلا كرامة
ولا إحترام، عندئذ يبهدأ الزوج فى الانحراف خارجاً
بطريقة خاطئة مع أخريات فى زنا وعهارة وممارسات
خاطئة منحرفة فيها خيانة وتغضب الله. ولأساسها
عدوى الأفلام الخليعة التى يتناقلها حتى الرجال
المتزوجين!!

ثالثاً : الوقاية

١ + فى حديثنا عن الوقاية والعلاج إنما نتحدث أولاً عن ضرورة التوافق فى الحياة الزوجية، والتوافق هنا معناه التريث فى الأختيار بادئ ذى بدء وعدم التسرع فى إتمام الزواج، فى حالة وجود الخطوبة الفاشلة وإنعدام التوافق والأنسجام بين الخطيبين.

٢ + برامج التربية الأسرية لها دور فى الوقاية من الإنحراف. وهذه البرامج تشمل أولاً دورات تدريبية متخصصة للمخطوبين، ولمرحلة ما قبل الإختيار، وللمتزوجين حديثاً ولقدامى المتزوجين، وعلاوة على هذه الدورات التدريبية لا بد من نشرات ونبذات وكتب متخصصة تتحدث عن التربية الأسرية بكل صورها وأشكالها.

وفى نهاية هذا الكتاب نحن نضع برنامجاً مقترحاً
للتربية الأسرية علاوة على بيان بالمراجع التى يمكن
الرجوع إليها والإستعانة بها.

٣+ لجان الأسرة على مستوى الكنيسة، وعلى
مستوى الحى، وعلى مستوى الكرازة. ولجنة
الأسرة تتكون من الأب الكاهن ومعه أحد
القانونيين وأحد التربويين وأحد الأطباء، ويكون
عمل لجنة الأسرة بحث الحالات التى تشكل
خطورة قبل قوات الأوان وقبل الدخول فى
المحاكم والقضايا. ولجنة الأسرة لا تنتظر حتى
تصل إليها هذه الحالات، بل تتحرك هى لتصل
إلى هذه الحالات وتدعوها للحضور لبحث
الإشكالات وحل الخلافات.

٤+ الرعاية الروحية الشاملة للكنيسة وذلك عن
طريق الإفتقاد المنتظم ومتابعة الحالات المعرضة
للإنحراف، والتحرك السريع قبل قوات الأوان.

٥+ أب الاعتراف المشترك للزوجين معاً، لا بد أن يكون للزوجين أب إعتراف واحد يلجأون إليه ويتابعهما ويرشدهما ويقودهما ولا بد أن يكون أب الإعتراف هذا يملك الحكمة والخبرة لكي يجنبهما شر الإتحراف والسقوط والضياع.

٦+ الأشبين: هو المسئول الروحي عن مجموعة من العائلات، قد يمثلون شارعاً معيناً وقد يمثلون حياً معيناً وقد يمثلون مجموعة من العائلات المتقاربة، وعمل هذا الأشبين الإتصال ببلجنة الأسرة فور علمه بأحد الحالات التي تحتاج إلى علاج ومتابعة وإرشاد أسرى.

٧+ الأستعانة بالتربويين والمتخصصين وعمل إجتماعات ولقاءات وندوات فى موضوعات التربية الأسرية والإرشاد الأسرى، وطرح الموضوعات التى تخص العلاقات العائلية والأسرية حتى يتم التوعية الأسرية لنزع المفاهيم الخاطئة التى زرعت فى الطفولة.

٨+ الإشتغال النفسى والعاطفى والروحى، لأن الفراغ النفسى والعاطفى قد يكون سبباً فى الإتحراف إن لم يتم شغله بالخدمة والعلاقات الروحية السليمة.

وهكذا فإن الضعف الجنسى عند الزوج لا بد أن يقابله أنشطة روحية عند الزوجة، فتكون الروح عندها قوية، والخدمة والإشتغال بالمخدمين يعرضها عن الأمر الآخر.

وكذلك فإن الزوجة المصابة بالبرود الجنسى أو الرفض، لا بد أن يتدرب الزوج على التعفف الجسدى والإشتغال الروحى والتعفف الإرادى قبل أن يأتى التعفف اللا إرادى.

إن التعفف الإرادى فى أوقات الأصوام يجعل الزوجين قادرين على التعفف اللا إرادى وقت الأمراض والأسفار.

٩ + زرع المبادئ والفضائل فى الطفولة، خصوصاً فضيلة العفة والطهارة والوفاء والإخلاص للشريك الآخر مهما كانت الظروف، إن الحديث عن السلوكيات الكاملة وزرعها فى الطفولة هو السبيل والضمان الأكيد الذى يحفظ من الإنحراف بعد ذلك.

١٠ + الدور الإجماعى للكنيسة : كثيراً ما تنسى الكنيسة دورها الإجماعى، مكتفية بالدور الروحى فقط، مع العلم أن الدور الإجماعى يحفظ التعفف للكنيسة كيانها من الإنحراف، ومن أمثلة الدور الإجماعى إنشاء نادياً ومصيفاً للعائلات علاوة على الرحلات الإجماعية وخلافه.

١١ + تدريب ضبط النفس : التدريب على ضبط النفس، هو إتفاق بين كل من الزوجين على فترات معينة ومحددة لممارسة التعفف الجسدى بين الزوجين، ولا يشترط أن تبدأ بفترات طويلة (الأصوام بأكملها)، بل تبدأ بفترات قصيرة ثم

تنمو. وهنا نريد أن نقول للشباب والمتزوجين حديثاً بأن القدرة الجنسية تشبه إنساناً يدخر مبلغاً من المال (عشرة آلاف جنيه مثلاً) يستطيع أن يصرفه (المبلغ) فى يوم، ويستطيع أن يصرفه فى أسبوع، أو فى شهر أو فى سنة أو فى سنوات، وكلما يكون حكيماً فى الإنفاق كلما يستمر المبلغ معه مدداً طويلة.

ولكن إذا ضعف طرف فلابد للآخر أن يخضع له.

وقد رأينا أن الشباب فى الخارج يمارس الجنس منذ شبابه المبكر (١٣ سنة مثلاً)، وهكذا حين يصل إلى سن الأربعين يكون قد أنهك جنسياً وأصيب بالضعف الجنسي، مما يتسبب فى إنحراف الزوجات أو على الأقل الطلاق. أما الشاب العفيف الذى ضبط نفسه قبل الزواج، أو الشاب الذى تزوج ولم يفرط فى العلاقة الزوجية بل كان متعقلاً، فإنه يظل مدخراً قواه الجسدية وقدرته الجنسية، مما يجعل الحياة تسير فى الوضع الطبيعى لسنوات كثيرة.

رابعاً : العلاج

لا يوجد فى المسيحية إستحالة فى عودة إنسان ساقط أو منحرف. ففى أى وقت ممكن الرجوع ويجد الأحضان الإلهية مفتوحة ويد الله ممدودة فوق يد الكاهن وصليب الرب يمسكه الكاهن ليصلى الحل والغفران.

نعم إن التوبة صيرت الكثير من الزناة بتولين، ولقد شهدت الكنيسة سجلاً حافلاً بالتائبين الراجعين الذين كونوا جيشاً قوياً يحاربون ضد معركة الشيطان.

إن التوبة تصلح ما أقسده الخاطية!!.

ولكن التوبة للساقطين والمنحرفين تنتظر صلوات مرفوعة، وأصواماً منذورة، ودموعاً مسكوبة.

نحن نترك المنحرفين والساقطين كأن لا شأن لنا

بهم، أو يكأنهم ضاعوا، وانتهوا، ولكن من فم الأسد نستطيع أن نخطفهم ومن يطن الحية نعيدهم ولو كان الأسد قد فتك بهم فإن النعمة تعيدهم وتصلحهم ولو كانت الحية قد مكرت عليهم، فإن النعمة تباركهم وتنصرهم.

ها هو الرب مصلوباً من أجل خطايانا بكل صورها وأشكالها، والقدوسون والملائكة يصلون ويتشفعون من أجل عودة الخطاة، ولكن الأمر يحتاج إلى من يتحرك ويخرج إلى الشوارع والأزقة ويقول لهؤلاء الخطاة الساقطين والمتحرفين:

«كل شيء معد تعالوا إلى العرس»

مت ٢٢: ٤.

«وهو مجروح لأجل معاصينا مسحوق

لأجل آثامنا قأديب سلامنا عليه وبحبيرة

(جراحاته) شفقينا» - أش ٥٣: ٥

نعم إن الذين يشمرون في وساغات الجسد

ويخضعون لغرائزه وعواطفه، إنما ذاقوا كل أنواع المذلة
والخزى، وعلى العكس لم يشبعوا بل زادوا جوعاً
وعطشاً!!

وها هو الرسول بولس يقول لهم ولنا معهم:

”إن عشتم حسب الجسد فستموتون

ولكن إن كنتم بالروح تميتون أعمال

الجسد فستحيون“. . رو ٨: ١٣

إن الأمر يحتاج إلى وقفة رجولة حتى نصل إلى

النضج النفسى والنضج العاطفى والنضج الجنىسى

ونقول مع الرسول بولس:

”ولما صرت رجلاً أبطلت ما للطفل“

١ كو ١٣: ١١.

نعم كل عبث وكل نجاسة وكل رباطات الزنا

بأشكالها وأنواعها المختلفة هى طفولة يجب أن

نتعدها لنصل إلى الرجولة التى من خلالها ننفض من

حولنا الأمور الصببانية الطائشة التى خضعنا لها،

وتهورنا فيها ، ولم نُحَكِّمْ عقولنا أو نضبط شهواتنا ،
وعندئذ نسير مع الله ونجري حتى نلحق ما فاتنا ،
وسوف تعمل معنا النعمة:

«يُعْطَى المعنى قدرة ولعديم القدرة يكثُر
شدة... يركضون ولا يتعبون يمشون ولا
يعيون»
أش ٤٠: ٢٩ ، ٣١ .

إن حب الله الأب، و صليب الإبن الوحيد، وعمل
الروح القدس هو عمل دائم من أجل رجوع الخطاة
المنحرفين إلى أحضان الكنيسة بشوق. فيجب على
بقية الأعضاء أن تفرح برجوعهم وتفتح لهم الأحضان
والأذرع وقد لهم الأيدي ولا تعيرهم ولا تشمت فيهم،
بل تلمس لهم الأعذار ولا تقف معهم موقف النيابة
والتحقيق والمحاكمة وها هو الرسول بولس يقول لنا:

+ «لذلك قوموا الأيادي المسترخية والركب
المخلعة»
عب ١٢: ١٢ .

+ «ملاحظين لئلا يخيب أحد من نعمة
الله»
عب ١٢: ١٥ .

+ ” ولنلاحظ بعضنا بعضاً للتحريض على
المحبة والأعمال الحسنة“ عب ١٠: ٢٤.

+ ”أذكروا المقيدون كأنكم مقيدون معهم
والمذلين كأنكم أنتم أيضاً فى الجسد“
عب ٣: ١٣

+ ”أيها الأخوة إن إنسبق (سقط) إنسان
فأخذ فى ذلة ما فاصلحوا أنتم
الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة ناظراً
إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً“ غل ١: ٦

+ ”إحملوا بعضكم أثقال بعض وهكذا
تمموا ناموس المسيح“ غل ٢: ٦

+ وهوذا وعد الرب الذى نمسك به بإيمان
ونصلى لكى يتحقق مع كل من ترك
الحظيرة:

”هل قصرت يدي عن الفداء وهل ليس
فى قدرة للإنقاذ“ أش ٥١: ٢.

خامساً : كيف أراجع ؟!

يتصارع مع الإنسان المنحرف فكران، وطريقان، الفكر الأول والطريق الأول هو فكر الشيطان الذي يصرخ بصوت عالٍ في أذن المنحرف ويقول له، إبعد، إبعد عن الكنيسة، وإبعد عن الإنجيل، وإبعد عن الأجبية والصلاة، وإبعد عن الأسرار، وهكذا فإن الشيطان يريد أن يضمن الفريسة في يده وأن يلتهمها حتى آخرها، فيقول دائماً للمتحرف: إبعد عن الله فأنت خاطئ، وإبعد عن الطريق الروحي لأنه قد صار مغلقاً أمامك، وأنت مرفوض من الله!! أما الفكر الآخر والطريق الآخر والصوت الآخر فهو صوت هادئ، حيث يهمس الرب في أذن الخاطئ والمنحرف ويقول له تعالى، فأنا أريدك، سوف أمحو كل الماضي، سوف أصالح لك ما أفسدته الخطية، تعالى فأنا مصلوب من

أجلك، تعالى لأن الخطية مرض وأستطيع أنا أن
أشفيك من مرض الخطية، تعالى فإن كثيرين كانوا
مثلك وسكبت من النعمة عليهم، فرجعوا وصاروا
قديسين!!!

وهكذا تتصارع الأفكار!!

ولكن لأن الإنسان الخاطئ المنحرف قد ترك المناخ
الروحي، وترك كل ما يذكره بالله، فإن شيئاً فشيئاً
يزداد صوت الشيطان بالإبتعاد ويخفت صوت الرب
يسوع المسيح بالإقتراب إليه. ومع أن كثيرين حول
المنحرف يشغلونه ويوطدون علاقته بالخطية والانحراف
حتى لا يرجع، ولكن ها هي خطوات وأفكار وتأملات
تساعد على رجوع الخاطئ الذي إنحرف عن الطريق:

١- التفكير في الرجوع إلى الله،

ولذلك يجب أن ينشغل هذا الخاطئ بفكرة الرجوع
إلى المسيح والتوبة، فهذه الفكرة إذا قبلها الإنسان من

الله، فإن الله هو المسئول عن كل الخطوات التالية، فقط على الخاطئ أن يقبل فكرة الرجوع ويشبع منها. ويصلى صلاة قصيرة جداً مضمونها [يارب أنا خاطئ ولكن أريد أن أرجع، وأريد أن أتوب، ولكن كيف؟ لا أعلم ولكن أنت يارب تقدر أن تقودنى فى طريق التوبة].

٢- حسم الموقف بقرار الرجوع :

هنا يقف الإنسان الخاطئ موقف الرجولة وبحسم الأمر، ويقول مع الإبن الخاطئ [”أقوم وأذهب إلى أبى وأقول له يا أبى أخطأت إلى السماء وقد امك...“] لوق ١٥: ١٨.

وهذا القرار الحاسم هو الحد الفاصل الذى نبدأ به مسيرة التوبة والرجوع.

٣- الابتعاد عن الوسط الشرير :

وهذه هى الخطوة التالية، ولذلك فإنه بغير هذا

الإبتعاد يستحيل أن نرجع إلى الله. وهذه الخطوة هي ترك الخطيئة، أو ترك الوسط الشرير، أو ترك من إرتبطنا به برباط الخطيئة.

ويجب أن يترك الخاطيء أولئك القائلين «للشر خيراً وللخير شراً» الجاعلين الظلام نوراً والنور ظلاماً، الجاعلين المرحلوأ والحلو مرأ» أش ٥: ٢٠.

وهكذا حين يترك الخاطيء المنحرف ذلك الوسط الشرير ومن إرتبط بهم بالخطيئة، فإن ذلك يجعله يصحو صحوة تساعد على الرجوع. وهكذا نتمم قول ونصيحة الرسول القديس بولس:

«هذا وإنكم عارفون الوقت إنها الآن ساعة لنستيقظ من النوم. فإن خلاصنا الآن أقرب مما كان حين آمننا. قد تناهى الليل وتقارب النهار فلنخلع أعمال الظلمة ونلبس أسلحة النور. لنسلك بلباقة كما فى النهار لا بالبطر والسكر

لا بالمضاجع والعهر لا بالخصام والحسد.
بل إليسوا الرب يسوع المسيح ولا
تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات"
رو ١١: ١٣-١٤.

٤- الأب الروحي :

وبعد خطوة قرار الرجوع خطوة ترك الوسط الشرير
ورباط الخطية، تبقى الخطوة الثالثة وهى خطوة الأب
الروحي وهى خطوة لازمة جداً للتوبة:

١- أولاً : لأخذ الحل والغفران.

٢- ثانياً : لأخذ المعونة والسند الروحي لتحطيم
رباطات الشر والخطية.

٣- ثالثاً : لشدة احتياج الإنسان الخاطئ لمن يقف
معه ويساعده ويسانده ويصاحبه.

٤- رابعاً : لأخذ المشورة والإرشاد فى كيفية السلوك
وتدبير الأمور حيث يكون الخاطئ

المنحرف أشبه بمن سلبت إرادته وأصبح
منهوك القوى، بسبب الخطية التي
مارسها، ورباطات الشر التي قيدته.

٥- إصلاح ما أفسدته الخطية ،

مع معونة الأب الروحي ومشورته وتدبيره، تتم
خطوات الرجوع وإصلاح ما أفسدته الخطية:

١- الزوج المنحرف أو الزوجة المنحرفة يتم رجوعهما
للطرف الآخر.

٢- الإنسان الذي إرتبط بالخطية من خارج الحظيرة،
يتم ترك هذا الرباط والإنسحاب من تلك العلاقة
مهما كلفه هذا.

٣- الإنسان (أو الإنسانة) الذي يمارس الزنا مع أى
طرف آخر سواء كان من داخل الحظيرة أو خارجها،
يتم ترك هذه الخطية وهذه العلاقة الشريرة.

٤- من تطورت علاقاته العاطفية فى الظلام مع

آخرين، يقوم بقطع تلك العلاقة مهما كلفه هذا،
قبل أن تتطور هذه العلاقة وتتحول إلى خطية
وإدمان.

٥- من أدمن وعاش مع المكيفات والإدمان، يترك
أصدقاء الشر ويبدأ فى خطوات العلاج مع
مصحات العلاج والأطباء المتخصصين فى ذلك
الأمر.

وهنا نقدم هذه النصيحة للمراجعين من الخطية: ١ -

إهرب من الخطر

٦- ممارسة وسائل النعمة ،

لتقوية الإرادة نحو الخير والحق والنعمة:

- ١- قراءة كلمة الله وتذوق النعمة خلالها.
- ٢- تناول من جسد الرب ودمه للثبات فى الرب.
- ٣- صلاة الأجبية والصلوات الخاصة.

٤- الوسط والمناخ الروحي يساعداً على الحياة مع

الله.

٥- اللقاء الدائم والمستمر بمواظبة مع الأب الروحي

حيث هو السند الدائم لمسيرتنا الروحية.

٦- الاستعداد للموت والحياة الأبدية والملكوت هو

هدف الراجع التائب.

٧- الحركة الروحية

أود أن أهمس في أذن كل راجع وتائب إن الشيطان

لن يستسلم ولن يعلن هزيمته ورجوعه وإنسحابه من

الحرب، بل سوف يحارب حرباً عنيفة.

١- قد يهيج الآخرين ضدنا خصوصاً من كانت تربطنا

بهم رباط الخطية.

٢- وقد يهيج الأفكار ضدنا لكي يذكرنا بالخطية

وصورها وأشكالها والأشخاص الذين مارسنا

معهم الخطية.

٣- وقد يهيج الظروف من حولنا سواء كانوا رؤساء أو
كانت ظروف عملهم معاكسة وخسارة مادة
لملوسة.

٤- وقد يختلق الشيطان ظروفًا عديدة تذكرنا بالماضي
وتضغط علينا لتكرار الخطايا.

ولكن كل هذه الحروب لا تضعف ثباتنا ورجوعنا،
بل نصرخ إلى الرب ونثبت في الرب بعزم القلب خلال
ممارسات النعمة، ونقترب من الأب الروحي ونطرح أمام
الرب في حضوره تلك الحروب، ولنكن واثقين من وعد
الرب لنا.

”مُسْكِنَ الحروب إلى أقاصى الأرض.

يكسر القوس ويقطع الرمح. المركبات

يحرقها بالنار“ مز ٤٦: ٩.

آمين : إعمل يارب ، فأنا خاطئ راجع ، أقبلنى إليك
وثبتنى فيك ، وبدد حروب الشيطان ضدى.

آمين

برنامج مقترح للإرشاد الأسري

أولاً ، ما قبل الإرتباط (ما قبل الخطبة)

- ١- مقاييس الإرتباط والاختيار.
- ٢- النضج اللازم للاختيار.
- ٣- التوافق المطلوب للاختيار.
- ٤- الإعداد للزواج للفتاة وللشاب.
- ٥- محاضرة طبية عن فسيولوجية العلاقات الزوجية (المرأة - الرجل).
- ٦- مفاهيم خاطئة (المادية - المظهرية - الوصلية).

ثانياً ، فترة الخطبة

- ١- علامات الخطبة الناجحة.
- ٢- مشاكل فترة الخطبة.

- ٣- حقوق الخطيبين وواجباتهم (العاطفية والمادية).
- ٤- الخطبة الفاشلة وأسبابها.
- ٥- فسخ الخطبة وآثار الفسخ.
- ٦- شرح سر الزيجة وطقس الإكليل.
- ٧- المظاهر والتكلف فى حفلات الخطبة والزواج (الشبكة - الملابس - الحفلة).
- ٨- الاتفاقات المالية (الخاصة بالزواج والجهاز) بين الطرفين والاعتدال.

ثالثاً : الحياة الزوجية

- ١- السنة الأولى للزواج.
- ٢- مشاكل ما بعد الإنجاب الأول.
- ٣- المفهوم الروحى للزواج.
- ٤- الخلافات الزوجية - أسبابها وعلاجها.
- ٥- الانحرافات والخيانات الزوجية - أسبابها وعلاجها.

- ٦- صليب الترميل - الزبجة الثانية. - ٧
- ٧- التحديات التي تواجه الأسرة المسيحية. - ٨
- ٨- دور الاشبين فى الحياة الزوجية (أب الاعتراف - المرشد الروحى). - ٩
- ٩- الطريق المسدود فى الحياة الزوجية. - ١٠
- ١٠- العلاقات الزوجية (الجنسية) الناجحة - شروطها وكيفيتها. - ١١
- ١١- الحوار بين الزوجين. - ١٢
- ١٢- الأسرة وتربية الأبناء. - ١٣
- ١٣- الترشيد الإقتصادى للأسرة. - ١٤
- ١٤- فترة الحمل - المطلوب روحياً ونفسياً وطبياً (الإعداد للإنجاب). - ١٥
- ١٥- الأساس الروحى للأسرة المسيحية. - ١٦
- ١٦- الزواج المختلط بالطوائف الأخرى.

- ١٧- الزواج بغير المسيحيين. (فتاة مسيحية تتزوج بشاب مسلم).
- ١٨- مفهوم الحب فى الأسرة المسيحية.
- ١٩- مفهوم الطاعة فى الحياة الأسرية المسيحية.
- ٢٠- توزيع الأدوار داخل الأسرة المسيحية. (الزوج - الزوجة).
- ٢١- الطلاق فى المسيحية وبطلان الزواج.
- ٢٢- الأسرة فى الكتاب المقدس.
- ٢٣- مشاكل المتزوجين حديثاً (خلال الخمس سنين الأولى).
- ٢٤- قدوة الوالدين لأبنائهم.
- ٢٥- صداقة الوالدين لأبنائهم.
- ٢٦- الزوجة العاملة بين الإيجابيات والسلبيات.
- ٢٧- بيوت صلاة ... (المذبح العائلى).

- ٢٨- بيوت طهارة (أنواع الغيرة وكيف نتخلص منها).
- ٢٩- بيوت بركة (التدريب على وصية العشور).
- ٣٠- قديسون متزوجون.
- ٣١- قديسات متزوجات.
- ٣٢- فضائل روحية فى الحياة العائلية.
- ٣٣- روتينية الحياة الزوجية وكيف نتخلص منها.
- ٣٤- كيف نربيهم حسناً. (بين التذمت والتمدين).
- ٣٥- التعفف الزوجى (الإرادى واللا إرادى).
- ٣٦- الأسرة ووسائل الإعلام.
- ٣٧- كيف أعدت الأسرة أبنائها للإستشهاد.
- ٣٨- التعاون الروحى بين الكنيسة والأسرة.
- ٣٩- الأسرة والعلاقات الإجتماعية (مع غير المؤمنين)
- ٤٠- الأسرة والمصيف.

- ٤١- الإرشاد الأسرى (أهميته وكيفيته). ١٣-١٤
- ٤٢- دروس فى الثقافة الطبية الجنسية (طبيب
مخادم). ٢٨-٢٩
- ٤٣- الأزمات النفسية للأسرة (للزوج - وللزوجة -
ولالأولاد) متخصص نفسى. ٣٥-٣٦
- ٤٤- عادات رديئة فى الأسرة. ٣٥-٣٦
- ٤٥- عادات فاضلة فى الأسرة (للزوج - للزوجة -
للأولاد). ٣٥-٣٦
- ٤٦- الأسرة والمجاملات العائلية. ٣٥-٣٦
- ٤٧- الأسرة والمجتمع. (التحديات والعزلة والخدمة). ٣٥-٣٦
- ٤٨- الكشف الطبى قبل الزواج (أهميته وسليباته). ٣٥-٣٦
- ٤٩- النظام المالى الأمثل للأسرة المسيحية. ٣٥-٣٦
- ٥٠- الخلطة الرديئة (مضارها واكتشافها)
و(الصدقات العائلية الناجحة).

٥١- الأسرة المسيحية والثقافة. (الموضة وموقفنا

المسيحي منها).

٥٢- النواحي الجمالية للأسرة المسيحية. (تنظيم

البيت وجماله).

٥٣- الأسرة والأعياد المسيحية.

٥٤- الأسرة والمناسبات الإجتماعية (الأفراح -

الأحزان).

٥٥- الأسرة والترفيه.

٥٦- الأسرة والغيبيات (السحر - العمل -

الشعوذة).

٥٧- علاقة الأسرة المسيحية مع مدارس التربية

الكنسية.

٥٨- الزواج العرفي والعقد العرفي (مدى قانونيته -

آثاره)

مكتبة الأسرة

- ١- الأسرة الروحية السعيدة قداسة البابا شنودة الثالث
- ٢- إكرام أباك وأمك قداسة البابا شنودة الثالث
- ٣- آدم وحواء - قابيل وهابيل قداسة البابا شنودة الثالث
- ٤- من هو الإنسان قداسة البابا شنودة الثالث
- ٥- عشرة مفاهيم قداسة البابا شنودة الثالث
- ٦- المحبة قمة الفضائل قداسة البابا شنودة الثالث
- ٧- الوسائط الروحية قداسة البابا شنودة الثالث
- ٨- معالم الطريق الروحي قداسة البابا شنودة الثالث
- ٩- الإنسان الروحي قداسة البابا شنودة الثالث
- ١٠- كيف نعامل الأطفال قداسة البابا شنودة الثالث
- ١١- شريعة الزوجة الواحدة في المسيحية قداسة البابا شنودة الثالث
- ١٢- ثمر الروح قداسة البابا شنودة الثالث
- ١٣- الشباب وتكوين الأسرة نياحة الأنبا موسى

- ١٤- الأسرة المسيحية نيافة الأنبا بولا
- ١٥- الجنس مقدسا نيافة الأنبا بيمن (المتنيح)
- ١٦- العفاف المسيحي نيافة الأنبا بيمن (المتنيح)
- ١٧- سر الحب نيافة الأنبا بيمن (المتنيح)
- ١٨- أذكر خالك في أيام شبابك نيافة الأنبا متاؤس
- ١٩- الرأي المسيحي في تحديد النسل نيافة الأنبا أغريغوريوس
- ٢٠- حياتنا معاً نيافة الأنبا إيساك
- ٢١- حياة العفة القمص يوسف أسعد
- ٢٢- الأم بين الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة القمص يوسف أسعد
- ٢٣- تكريم الأمومة القمص يوسف أسعد
- ٢٤- الوفاء للأباء القمص يوسف أسعد
- ٢٥- المشورة في الكتاب المقدس القمص يوسف أسعد
- ٢٦- أضواء على البيت المسيحي القمص يوسف أسعد
- ٢٧- كيف يتعامل الخطيبان القمص يوسف أسعد

- ٢٨- قضية حياتك القمص أبادير السريانى
- ٢٩- الحب والزواج القمص هولس باسيلي
- ٣٠- الحياة الأسرية من خلال سفر الأمثال
- القمص مكارى جاد
- ٣١- العلاقات الإنسانية القمص بيشوى وديع
- ٣٢- خذ بيدى القس بيشوى صدقى
- ٣٣- المفهوم السليم للزواج خدمة الشباب بأسقفية الشباب
- ٣٤- النضج اللازم للزواج خدمة الشباب بأسقفية الشباب
- ٣٥- الاختيار الأمثل لشريك الحياة
- خدمة الشباب بأسقفية الشباب
- ٣٦- طقس سر الزيجة خدمة الشباب بأسقفية الشباب
- ٣٧- الأسرة والعلاقات خدمة الشباب بأسقفية الشباب
- ٣٨- عادات سيئة القس يوانس كمال
- ٣٩- الاختيار المسيحى فى الزواج القمص صليم حكيم
- ٤٠- الحب: مفهومه ودرجاته القمص تادرس يعقوب
- ٤١- الحب الزوجى القمص تادرس يعقوب

- ٤٢- الحب العائلى القمص تادروس يعقوب
- ٤٣- الأسرة والخلاقات الزوجية القس مرقس خليل
- ٤٤- حماتى القس مرقس خليل
- ٤٥- الزواج والحياة الروحية القس مرقس خليل
- ٤٦- الرجل وأمن المرأة ولكن القس مرقس خليل
- ٤٧- الزواج والحب القس مرقس خليل
- ٤٨- كيف تتزوج القس مرقس خليل
- ٤٩- ما هو الزواج القس مرقس خليل
- ٥٠- الحياة الزوجية القس مرقس خليل
- ٥١- البيت المسيحى السعيد القمص بيمن ميخائيل
- ٥٢- الكنيسة التى فى بيتك أبناء القمص بوكس هولس
- ٥٣- الخطبة بين النجاح والفشل القمص أشعيا ميخائيل
- ٥٤- حياة صالحة للمتزوجين القمص أشعيا ميخائيل
- ٥٥- الاشبين القمص أشعيا ميخائيل
- ٥٦- الخلاف بين الأهل والأبناء القمص أشعيا ميخائيل
- ٥٧- كيف القمص أشعيا ميخائيل

- ٥٨- التربية الروحية القمص أشعيا ميخائيل
- ٥٩- المسيح فى الأثره القمص أشعيا ميخائيل
- ٦٠- الشيوخ قوهم القمص أشعيا ميخائيل
- ٦١- صلاحاً للأغنياء القمص أشعيا ميخائيل
- ٦٢- نريهم حسنا القمص أشعيا ميخائيل
- ٦٣- النكد القمص أشعيا ميخائيل
- ٦٤- بلا عيب القمص إشعيا ميخائيل
- ٦٥- علاقات الخطيبين دكتور نبيل صبحى
- ٦٦- إحتياجاته النمو الطبيعى دكتور تبيل صبحى
- ٦٧- العوامل الفاعلة فى التكوين دكتور نبيل صبحى
- ٦٨- كيف تصنع قراراتك المصيرية دكتور مجدى اسحق
- ٦٩- العائلة أيقونة المسيح دكتور مجدى اسحق
- ٧٠- قبل الإرتباط دكتور عادل حلیم
- ٧١- المعنى المسيحى للزواج دكتور عادل حلیم
- ٧٢- الجنس والزواج دكتور عادل حلیم
- ٧٣- التعامل بين الجنسين دكتور عادل حلیم

- ٧٤- الفهم المتبادل بين الزوجين دكتور موريس تاوضروس
- ٧٥- المرأة العصرية فى مواجهة المسيح إيريس حبيب المصرى
- ٧٦- المسيح فى الأسرة بيت التكريس
- ٧٧- المسيحية والجسد كمال حبيب
- ٧٨- الزواج المسيحى دكتور وليم الخولى
- ٧٩- كيف يصبح طفلك إجتماعياً دكتور رسمى عبد الملك
- ٨٠- كيف تنجح مع نفسك دكتور رسمى عبد الملك
- ٨١- كيف تصبح محبوباً دكتور رسمى عبد الملك
- ٨٢- هل الحب خطيئة دكتورة لوسى يعقوب
- ٨٣- إنحرافات الشباب دكتورة لوسى يعقوب
- ٨٤- المراهقة والإضطرابات النفسية دكتورة كلير فهميم
- ٨٥- مشاكل التحصيل الدراسى دكتورة كلير فهميم
- ٨٦- أبناؤنا وصراعاتهم النفسية دكتورة كلير فهميم
- ٨٧- الأسرة المسيحية وتربية الأولاد ساميه أنور
- ٨٨- مشكلات الأبناء النفسية والتربوية طلعت ذكرى
- ٨٩- كيف يفهم الآباء والمعلمون سلوك الأبناء طلعت ذكرى

- ٩٠- الخطبة وشهر العسل دار الثقافة
- ٩١- الزواج السعيد جوزيف بطرس
- ٩٢- فن الحياة الزوجية فينيس نقولا
- ٩٣- التربية الجنسية عند الأطفال والمراهقين
دكتور نظمي صبحي
- ٩٤- التربية الجنسية عند الأطفال والمراهقات
دكتور نظمي صبحي
- ٩٥- التربية الجنسية والنضج الجنسي والزواج للفتاه
دكتور نظمي صبحي
- ٩٦- فترة الخطوبة دكتور نظمي صبحي
- ٩٧- الزفاف - الزواج - الحمل دكتور نظمي صبحي
- ٩٨- أنت ونصفك الآخر وديع فريد
- ٩٩- سلسلة الدفء الأسرى شوقي فهميم
- ١٠٠- معجزة الزواج المسيحي دار النشر الأسقفية
- ١٠١- ستة مفاتيح للسعادة الزوجية ترجمة القمص يولا ناشد

اسم الكتاب : بلا عيب .

المؤلف : القمص إشعيا ميخائيل .

المطبعة : مطبعة دير مارمينا - مريوط .

الطبعة الاولى : اغسطس ١٩٩٨ .

الغلاف : تصميم الفنان المهندس فهمي إسحق .

رقم الإيداع : ٩٨ / ١٠٥٣٨

الترقيم الدولي : I. S. B. N. : 977 - 19 - 6630 - 8



